

### ثالثا : نقود الأغالبة

حكم الأغالبة إفريقية باقتراح من إبراهيم بن الأغلب مؤسس الإمارة ، وعهد من الرشيد بذلك ، وتضمن هذا الاقتراح أن يعترف إبراهيم بسلطة الخلافة ويرسل لها سنويا إلى بغداد أربعين ألف دينار ، ووافق الرشيد على هذا المقترح وجعل الأمر في بنيه من بعده ، وخلال مدة طويلة زادت عن القرن (184-296 هـ) تداول على الحكم 13 أميرا من هذه الأسرة ، كان أولهم إبراهيم بن الأغلب ، وآخرهم زيادة الله الثالث ، وتعتبر فترة حكم هذه الأسرة عموما فترة ازدهار ورقي حضاري في مجالات شتى منها العلوم والفنون ومنها العمارة والعمران أيضا ، وقد ضرب الأغالبة النقود الخاصة بهم بمختلف أنواعها (دنانير ، دراهم وقلوس) منذ عهد المؤسس الأول إبراهيم ، وسنقوم فيما يلي بدراسة نماذج من هذه النقود

#### 1 - النقود الذهبية :

وقد مر ضربها بمرحلتين ، في الأولى نجد إبراهيم المؤسس يظهر التبعية الواضحة للخلافة بكتابة كلمة "الخليفة" على الدنانير دون كتابة اسمه ، وفي الثانية يظهر الاستقلال عن الخلافة بضرب أسماء بقية الأمراء منذ عهد زيادة الله الأول . وقد ضربت هذه الدنانير غالبا بالقيروان (إفريقية) والعباسية ، ولاحقا مدينة رقادة ، وقد كانت هذه الدنانير مستديرة ترواحت أقطارها بين 18 و 20 مم ، وأوزانها ما بين 4 و 4.5 غ ، وهي أوزان تحترم الوزن الشرعي للدينار ، أما عن الكتابات فقد ظلت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية حاضرتان على مركز وهامش الوجه تواليا ، مع حذف عبارة "ولو كره المشركون" أحيانا من الرسالة المحمدية ، بالإضافة إلى عبارة "محمد رسول الله" وتضاف إليها أحيانا عبارة "صلى الله عليه وسلم" وتاريخ الضرب دون المكان في مركز وهامش الظهر تواليا ، بالإضافة إلى أسماء الأمراء ، بالإضافة إلى ظهور كلمة "غلب" في مركز الظهر ، وهو شعار جديد اتخذه الأغالبة على نقودهم ، وواضح أنه مشتق من اسم العائلة "أغلب" ، وربما يكون مشتقا من الغلبة بمعنى أن دولتهم هي المتغلبة .

ومن الجديد في هذه الكتابات أيضا ظهور أسماء أخرى مع أسماء الولاية تظهر أحيانا في السطر الأخير من مركز الوجه أسفل شهادة التوحيد ، وقد فسرها البعض بأنها أسماء بعض المشرفين على دور الضرب ، ومن هذه الأسماء نذكر : خطاب ، جيران ، علوان ، حسن ، شكر ، خلف ، بلاغ ، ومسرور ... ) ، وفيما يلي نماذج لبعض دنائير الأغلبة :

**دينار لإبراهيم بن الأغلب (184-196 هـ) :**

الوجه :

الهامش : محمد رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

المركز : لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له .

الظهر :

الهامش : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وثمانين ومية .

المركز : محمد / رسول / الله / للخليفة .

**دينار لأبي عبد الله محمد الثاني بن أحمد (أبو الغرائيق 250-261 هـ) :**

القطر 19 مم / الوزن 4.2 غ / التاريخ 253 هـ / الخط كوفي بسيط .

الوجه :

الهامش : محمد رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين .

المركز : لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له / خلف .

الظهر :

الهامش : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثلث وخمسين ومايتين .

المركز : غلب / محمد / رسول / الله / محمد .

**دينار لإبراهيم بن أحمد (261-289 هـ) :**

القطر 17 مم / الوزن 4.5 غ / التاريخ 267 هـ / الخط كوفي بسيط .

الوجه :

الهامش : محمد رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين .

المركز : لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له / بلاغ .

الظهر :

الهامش : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وستين ومايتين .

المركز : غلب / محمد / رسول / الله / إبراهيم .

يمتاز بظهور زخرفة هندسية مسننة تزين طرف الدائرة .

## 2 - النقود الفضية :

ضرب الأغلبة الدراهم أيضا بأسمائهم ، لكن ما وصلنا منها قليل نسبيا ، وقد تراوحت أوزان هذه الدراهم بين 1.1 و 3 غ ، بينما تراوحت أقطارها بين 18 و 26 مم ، واستخدم فيها دائما الخط الكوفي البسيط ، أما النصوص المسجلة فإنها لم تختلف كثيرا عن نصوص الدينير مع اختلافات بسيطة نذكر منها أن الرسالة المحمدية نقلت إلى هامش الظهر عوضا عن الوجه ، ونقل تاريخ الضرب إلى هامش الوجه ، ونلاحظ إضافة مكان الضرب وهو ما لم يظهر على الدينير ، وقد ضربت هذه الدراهم غالبا بالقيروان والعباسية ورقادة ، أما على مركز الظهر فقد ذكر النبي والصلاة عليه ، بالإضافة إلى اسم الأمير أسفلها ، وفيمايلي بعض نماذج هذه الدراهم :

### درهم لإبراهيم بن الأغب :

القطر 25 مم / الوزن 2.85 غ / التاريخ 189 هـ / المكان إفريقية / الخط

كوفي بسيط .

الوجه :

الهامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بإفريقية سنة تسع وثمانين ومية .

المركز : لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له .

الظهر :

الهامش : محمد رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

ولو كره المشركون .

المركز : غلب / محمد رسول / الله صلى الله / عليه وسلم / إبراهيم .

درهم لزيادة الله الأول بن إبراهيم (201-223 هـ) :

القطر 26 مم / الوزن 2.82 غ ، التاريخ 208 هـ / المكان إفريقية .  
الوجه :

الهامش : بسم الله هذا الدرهم بإفريقية سنة ثمن ومايتين .

المركز : لا إله إلا / الله وحده / مسرور / لا شريك له .

الظهر : محمد رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله  
ولو كره المشركون .

المركز : غلب / محمد رسول / الله مما أمر به الأمير / زيادة الله بن إبراهيم /  
زيادة الله .

وهناك نقطتان أخيرتان يمكن الإشارة إليهما في موضوع دراهم الأغالبة ،  
الأولى هي أن الأغالبة ضربوا الدراهم بباليرومو في صقلية بعد فتحها سنة 212 هـ  
على عهد زيادة الله الأول ، وقد حملت أسماء بعض قادة هذا الفتح كمحمد بن  
الجوراي وسليمان بن داود .

والنقطة الثانية هي ظهور نقود بعض الثوار على الأغالبة كمنصور بن نصر  
الطنبذي الذي كادت ثورته أن تقضي على حكم زيادة الأول ، وقد ضرب هذا الثائر  
الدراهم باسمه عندما دخل القيروان .